وتحكي جفني يوم البين ⁘ صوب المزن او كالدرر بيض
حملوا قلبي وارضوا نفسي ⁘ جارح حبي لهم عن زوري
اذ جئتهم وراقبتهم ⁘ وسالتهم بما حكى خبري
وفي المضا يا اهل منا ⁘ بكم بغيتي بلغني التمري
انتم شربي وبكم كلفي ⁘ اوروا نلقي واقضوا وطري

وحيي هذا كله قوله نزا الندا هو الكرم بجلال اخذا وجلان علينا اخ الكرم بكرامة كبيرة قوله مشمسوا بغال شمر وبلان عز لما عن اخ الاخذ بالجد والعزم في اموره ورجل مشمر ومتشمر اي ماض في اموره واحتوا اليه قوله مصطرم هو اسم فاعل من اصطرم والصرم حز الشي والصله بمثله وكانه هنا مستعار الى شدة الموصوف بجمرة الحجة ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى لما اعلمكان الصحابة رضوان الله عليهم الذين وصفهم بالكرم والبذل وا لعلم ويبذل النظار ولا يحسب اعطايه وبخلهم وعز نظيرهم بلا يوجد او قل ان يوجد اعلمك ايضا ان لهم صفات اخر ذاتية ظاهرة مرضية منها ان لهم طلاقة وجه عند بذلهم وبشاشة يفسرو وفرحا بعطائهم حتى يذهب عنه الخجل ويسكن عنه الوجل ولا يزال ازدياد نداهم بريه بالاعطاء ويصوغ هنيا وبه يقضي منه الحيا. ثم ان منهم الكمي ضرغام مشمر عن زند عضده للطعن والاصطراع فهذه صفاتهم التي عرفت منهم ومنا توهم التي نقلت عنهم الاعراب قوله من كل ابلج جار ومجرور ومضاف اليه وابلج غير منصرف للوزن والصفة والمجرور متعلق بمحذوف تقديره ايتلفوا او اجتمعوا او ما في معنى ذلك ومن للبيان في موضع الحال كما هي في قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون

نبابا

نيابا خضرا من سندس واستبرق قوله واري الزند نعت لابلج ومضاف اليه وهو من جهة اللفظ وهو في المعنى نعت للموصوف ابلج المحذوف واحذف الصفة مقام نعت يدي من كل رجل او انسان قوله يوم نزا ظرف وخفض به متعلق بواري قوله مشمر نعت بعد نعت قوله عن جار ومجرور متعلق بمشمر والضمير المجرور يعود على الزند من جهة اللفظ وفي المعنى على مجموع الآخر الذي هو العضد قوله يوم الحرب ظرف وخفض به متعلق بمشمر قوله مصطرم نعت بعد نعت مع علم ذلك والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله
لهم تهلل وجه بالجدا كما ⁘ مقصورة مستوهن من الكهم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالطاعة والعصيان قال وهذا النوع استخرجه ابو العلا المعري عند شرحه شعر ابي الطيب المتنبي في قوله
برد يدا عن ثوبها وهو قادر ⁘ ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
قال انما اراد ابو الطيب يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة في قافية البيت حيث قال وهو راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظ مستيقظ الى لفظة قادر لما فيه من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها لفظة راقد وهو من صنف التجنيس وبهذا الاعتبار سمي الطاعة والعصيان وهو في بيت الناظم ظاهر لانه اراد ان يجمع بين الحياء المعروف الذي هو من الاستحياء وبين الحيا المقصور الذي هو من اسماء المطر واستعارة الندا والبذل ليحصل بذلك التجنيس فعصاه الوزن فعدل عن لفظة الحيا المقصور فاطاعه هنا بمعنى الارداف والتوجيه اما الارداف فهو اتيانه بردنيه وهو قوله مقصور الحياء ومقصورة الحيا الذي هو المطر